

الغدير

[284] والشكر مغن أنت مغن فقره * خير إذا أحرزته من نائل فلا تعرض منك عرضا أملسا *
لخدشة اللوام والقوائل 35 فليس فينا مقدم كمحجم * وليس منا باذل كباخل وما الغنى إلا
حبال العنا * فانج إذا شئت من الحبال إلى متى أحمل من ثقل الورى * ما لم يطقه ظهر
عود بازل ؟ ! إن لم يزرني الهم اصباحا أتى * ولم أعره الشوق في الأصائل وكم مقام في
عراص ذلة * وعطن عن العلاء سا فل 40 وكم أطل مفهقا عن الأذى * معللا دهري بالأباطل كأنني
وقد كملت دونهم * رضي بدون النصف غير كامل محسودة مغبوبة طواهري * لكنها مرحومة دواخلي
كأنني شعب جفاه قطره * أو منزل أقفر غير أهل فقل لحسادي: أفيقوا فالذي * أغضبكم مني
غير آفل 45 أنا الذي فضحت قولا مصقعا * مقاولي وفي العلى مطاولي إن تبتنوا من العدى
معا قلا * فإن ظن القنا معا قلي لا تستروا فضلي الذي أوتيته * فالشمس لا تحجب بالحوائل
فقد فررتم أبدا من سطوتي * فر القطا الكدر من الأجادل 50 ولا تذق أعينكم طعم الكرى *
وعندكم وفيكم طوائلي تقوا الردى وحاذروا الشر الذي * شب أوارى فغلت مراجلي وجن تيار
عبا بي واشتكت * خروق أسماكم صلاصلي إن لم أطركم مزقا تحملكم * نكب الأعاصير مع القساطل
فلا أجبت من صريخ دعوة * ولا أطعت يوم جود سائلي 55 ولا أناخ كل قومي كلهم * في مغنم أو
مغرم بكاهل (1) وفي غد تبصرها مغبرة * على الموامي كالنعام الجافل يخرج من كل عجاج
كالدجى * مثل الضحى بالغرر السوائل _____ (1)

الكل: الضعيف، اليتيم، الكاهل من القوم: سندهم ومعتمدتهم.